رقم الإشاري / 120/ 1/ 3
التاريخ / 2017/1/9

السيد المحترم / وزير الصحة ..
د. عمر بشير الطاهر

تحية طيبة وبعد ،،،،،،

موقف المركز الوطني لمكافحة الأمراض بشأن نقص وتأخر توريد التطعيمات لسنة 2017

بداية .. يهديكم المركز الوطني لمكافحة الأمراض أطيب التحيات ويتمنى لكم التوفيق في خدمة الصالح العام ويشكر لكم حسن تعاونكم ودعمكم المستمر.

كما هو معلوم لديكم بان البرنامج الوطني للتطعيمات الذي يديره ويشرف عليه فنيا وتقنيا المركز الوطني لمكافحة الأمراض في الدولة الليبية هو من أهم البرامج الصحية لوقاية الأطفال وأفراد المجتمع من خطر إنتشارالأمراض السارية والمعدية الخطيرة والحفاظ على البلاد خالية من الأمراض التي بالإمكان مكافحتها بالتحصين. ولقد حقق هذا البرنامج في ليبيا نجاحا كبيراعلى مدى عدة عقود تمكن خلالها من إستئصال العديد من الأمراض مثل شلل الأطفال والكزاز والخناق وتحقيق إنخفاض كبير في عدد الإصابات بالأمراض الأخرى مثل الحصبة والحميراء والسعال الديكي ومرض الدرن والتهاب الكبد البائي والإسهالات والإلتهابات الرئوية والتهابات السحايا وغيرها. وكان من أهم عوامل نجاح هذا البرنامج هو حسن الإدارة والتدبير وكذلك كفاءة الخبراء المحليين في اللجنة العلمية الإستشارية إلى جانب توفر الموارد المالية لشراء التطعيمات اللازمة وإرتفاع الوعي المجتمعي بأهمية التطعيمات وتظافر الجهود بين مختلف الجهات ذات العلاقة.

تم فيما بعد الإنتقال للبرنامج الموسع للتطعيمات في ليبيا والذي يعتبرمن البرامج الرائدة والمميزة أيضا على المستوى الاقليمي والعالمي حيث لا تقتصر التطعيمات الروتينية على تطعيمات الاطفال بل ان هناك تطعيمات تعطى لليافعين من طلبة المدارس وتطعيمات للشباب وكبار السن على ضوء عوامل الاختطار لكل فئة بما فيها ذوي الامراض المزمنة والمسافرين والحوامل وللعاملين في المهن التي تعرضهم لمخاطر الامراض المعدية وللقاطنين في دور رعاية المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم .. لذلك تم التأكيد على اهمية إقبال هذه الشرائح من المجتمع على هذه الخدمات لحماية جميع الفئات العمرية بحيث يتم الوصول للأهداف المرجوة منها ولضمان نشوء مجتمع صحي ومعافى.

لقد سعت اللجنة العلمية الإستشارية للتطعيمات بالمركزالوطني لمكافحة الأمراض دائما لمراجعة وتحديث الجدول الوطني للتطعيمات وفقا للمستجدات الصحية المحلية والعالمية وكذلك عملت على وضع الخطط الإستراتيجية للحملات الإضافية ومتابعة آليات حفظ وتوزيع ومراقبة جودة التطعيمات وأيضا رصد الآثار الجانبية المحتملة وذلك بالتعاون والشراكة مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسف والشركات الأم المصنعة وفي ضوء التوصيات والأدلة الإرشادية الفنية الصادرة عنهم.

وزارة الصحة
المدير العام
المركز الوطني لمكافحة الأمراض

الخميس 5 يناير 2017

يتم توريد كل التطعيمات عن طريق جهاز الإمداد الطبي التابع لوزارة الصحة وفقا لطلبات الإحتياجات المعدة والمحالة إليه من المركز الوطني لمكافحة الأمراض مرفقة بالمواصفات الفنية المطلوبة ويتم توريد معظم التطعيمات بصورة مباشرة من الشركات العالمية الأم المصنعة والمعتمدة في الغالب من قبل منظمة الصحة العالمية والمطابقة لمواصفات الجودة العالمية بحيث تكون ذات سلامة ومأمونية وفاعلية.

ونظرا لما حصل من تأخير ملحوظ في شراء إحتياجات ليبيا من التطعيمات لسنة 2017 وعدم تمكن جهاز الإمداد الطبي حتى هذه اللحظة من تنفيذ الطلبية التي تمت إحالتها من المركز الوطني لمكافحة الأمراض للجهاز بتاريخ 2016/6/13 وذلك بإصدار أوامر الشراء لحجز الكميات المطلوبة من الشركات الأم المصنعة وفتح الإعتمادات المستندية اللازمة .. بل والأكثر من ذلك إستمرار المماطلة والعزم مؤخرا على شراء ثلث الكمية المطلوبة فقط .. مع العلم التام من خلال الخبرة السابقة بأن ذلك سوف لن يحل المشكلة بسبب تعقيد آلية الشراء وطول الدائرة المستندية التي يصعب معها فتح إعتمادات لاحقة لبقية الكميات خلال نفس السنة. يحدث ذلك بالرغم من أنه تم مؤخرا تسييل مبلغ 150 مليون لحساب جهاز الإمداد عن الباب الرابع لسنة 2016 ولكن للأسف لم تكن التطعيمات ضمن قائمة الأولويات لدى الجهاز بالرغم من التأكيد المستمر سواء من اللجنة العلمية الإستشارية للتطعيمات أو من كل الأطراف الأخرى ذات العلاقة وآخرها مراسلة الأمم المتحدة للحكومة الليبية التي تؤكد فيها على أهمية الحفاظ على برنامج التطعيمات وضرورة إعطاءها الأولوية لاسيما في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد من دخول آلاف المهاجرين الغير شرعين معظمهم من بلدان موبؤة بالأمراض المعدية الخطيرة وكذلك نزوح آلاف الأطفال وعدم تمكنهم من الحصول على الرعاية الصحية اللازمة وتدني مستوى تقديم الخدمات الصحية.

عليه .. أود أن أحيطكم علما بأن مخزون التطعيمات الروتينية بدأ معظمها ينفذ من المخازن الرئيسية وكذلك من المخازن الفرعية ومراكز الرعاية الصحية وسوف يتسبب ذلك في حدوث نقص حاد يترتب عليه حدوث فوضى في المراكز الصحية وإثارة قضية رأى عام بسبب مايعتري المواطن من خوف وهلع حرصا على سلامة أطفاله من الإصابة بالأمراض الخطيرة .. علما بأن توفير التطعيمات هي مسئولية مباشرة للدولة ولا يسمح ببيعها أو تقديمها للمواطن في القطاع الخاص.

في الختام .. أمل من سيادتكم تفهم الموقف وبذل كل جهد للحفاظ على إستمرارية نجاح البرنامج الوطني للتطعيمات بالمستوى المشرف الذي عهدناه وذلك لحماية فلذات أكبادنا وضمان تحصين أطفالنا من خطر رجوع الأوبئة التي تتربص بهم من كل جانب والعمل على توفير التطعيمات في حينها ومنحها الأولوية لأهميتها وجلبها من أفضل المصادر.

والله الموفق لما فيه خير البلاد والعباد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وزارة الصحة

المركز الوطني لمكافحة الأمراض

المدير العام

2017

د. بدرالدين بشير النجار

مدير عام المركز

الخميس 5 يناير 2017